

تفسير البغوي

* وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا

قوله - عز وجل - : (وقال الذين لا يرجون لقاءنا) أي : لا يخافون البعث ، قال الفراء :
" الرجاء " بمعنى الخوف ، لغة تهامة ، ومنه قوله تعالى : ما لكم لا ترجون الله وقارا (نوح
- 13) ، أي : لا تخافون الله عظمة . (لولا أنزل علينا الملائكة) فتخبرنا أن محمدا
صديق ، (أو نرى ربنا) فيخبرنا بذلك . (لقد استكبروا) أي : تعظموا . (في أنفسهم
(بهذه المقالة ، (وعتوا عتوا كبيرا) قال مجاهد : " عتوا " طغوا في القول و " العتو " :
أشد الكفر وأفحش الظلم ، وعتوهم طلبهم رؤية الله حتى يؤمنوا به .